كافة التجمعات الفنية التشكيلية في العالم العربي. ويعمل على : توفير فرص التعارف واللقاء بين الفنانين العرب لبلورة المسائل والقضايا الفنية عبر المناقشة والممارسة ، توفير فرص التعرف على مواطن عالمنا العربي وانساننا العربي ، ربط الحركة الفنية التشكيلية العربية المعاصرة بالتراث العربي وخلفياته ، احداث التلاحم والتفاعل بين الفنان والواقع العربي ، النهوض بمستوى التذوق الفني في مجتمعنا العربي ، تحديد موقع الفنان في معركة المصير العربي ومعركة التحرر والبناء ، اقامة الروابط الثقافية والفكرية والفنية مع المؤسسات الفنية العالمية من موقع القوة ، فرض الحركة الفنية التشكيلية العربية عالميا للاسهام في بناء الحضارة الانسانية .

وانبثق الاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب في المؤتمر التأسيسي الذي عقد للفنانين التشكيليين العرب في اواخر العام الماضي في دمشق . والذي دعت له نقابة الفنون الجميلة في سوريا . وتشكلت امانة عامة للاتحاد قوامها سبعة اعضاء ، هم رؤساء الوفود السبعة المشاركة في مؤتمر دمشق وهي على الشكل التالي : اسماعيل شموط (فلسطين) امينا عاما ، ممدوح قشلان (سوريا) امينا للسر ، منير نجم (لبنان) امينا للصندوق ، د. صالح رضى (مصر) طاهر المغربي (ليبيا) ، الهادي التركي (تونس) ، خليفه القطان (الكويت) اعضاء .

وعملت الامانة العامة منذ تشكيلها في كانون الاول (ديسمبر) الماضي على الاتصال ببقية التجمعات الفنية العربية في العالم العربي من اجل انضمامها الى الاتحاد . وكانت فرصة طيبة اتاحها لنا العراق ، عندما دعت وزارة الاعلام العراقية لحضور مهرجان الواسطى الذي اقيم في شهر نيسان (ابريل) الماضي وانضمت جمعية الفنانين العراقيين للاتحاد ورشحت الجمعية الدكتور قتيبة الشيخ نوري رئيسها عضوا في الامانة العامة . كما التقينا بفنانين من البحرين والمغرب ، وسوف ينضم قريبا تجمع الفنانين في كل من المغرب والبحرين الى الاتحاد . كما ان الامانة العامة للاتحاد تجري اتصالات مع فناني الجزائر والسودان من اجل انضمام تجمع واحد لفناني كل منهما للاتحاد . والخطوة التالية للامانة العامة هي عقد المؤتمر العام الاول للاتحاد . وقد تبنت العراق عقده في بغداد في اواخر العام الحالي . كما انه سيقام اول معرض باسم الاتحاد اثناء انعقاد المؤتمر يضم اكبر مجموعة ممكنة تمثل الحركة الفنية التشكيلية العربية المعاصرة .

اين موقع الفنان الفلسطيني من الحركة الفنية التشكيلية العربية المعاصرة ، وما هو دوره فيها؟ ان الفنان الفلسطيني في هذا المجال ، لم يتمكن ، او لم تمكنه ظروف فلسطين السياسية من المشاركة في بناء هذه الحركة الفنية العربية الا بعد النكبة عام ١٩٤٨ . لقد كان نصيب فلسطين من المشاكل السياسية منذ اوائل هذا القرن اكبر بكثير من نصيب باقي الاقطار العربية . وربما سبب ذلك عدم بروز اي فنان تشكيلي فلسطيني قبل نكبة ١٩٤٨ . ويقول الفنان الفلسطيني عبدالرحمن المزين ، في بحث قدمه في مؤتمر الفنانين التشكيليين العرب — في دمشق تحت عنوان « دور الفن في المعركة » ، « المرحلة الاولى في حركة الفن التشكيلي الفلسطيني خضعت لظروف معينة كانت مادتها مستوحاة من مخيمات التشرد والضياع والحرمان وقسوة الحياة الاجتماعية التي يلاقيها شعب طرد من وطنه . وكان اسلوبها الفني تسجيليا لواقع مر وتعبيرا عن الصمود الذي نراه في وجه كل طفل وامرأة وشيخ على الثبات والعزيمة والعودة . وقد عبر عن هذه المرحلة بصدق واخلاص الفنان اسماعيل شموط والفنانة تمام الاكحل . وقد كان لهما فضل كبير في ارساء دعائم الفن الفلسطيني المعاصر وانارة الطريق للاجيال القادمة » .

ونجد اليوم معارض كثيرة لفنانين فلسطينيين تقام هنا وهناك سنويا ، فقد تخرج عدد كبير من الفنانين الفلسطينيين من المعاهد الفنية في العالم العربي وخارجه . واستطاعوا ان يثبتوا وجودهم الفني عبر اعمالهم في كثير من العواصم العربية، ولسنا بصدد حصر الاسماء بقدر ما هي على سبيل المثال ، فهناك مثلا ممن يعيش في لبنان تمام الاكحل وجمانه بايزيد الحسيني وتوفيق عبد العال وليلى الشوا ، ومن الذين في سوريا ابراهيم هزيمة واحمد ابو زينه وسمير سلامه ، ومن قطاع غزه (ومعظمهم يعيشون اليوم خارجها) عبد الرحمن ومحمد المزين وشفيق رضوان وفاروق هويدي . ومن الذين يعيشون في الاردن نصر عبد العزيز ومحمود طه وزكي شقفه وياسر الدويك